خلاف هذه المقالة بل نابلوها منزلة لا ابهام لهم وزنه ومثل
النظائر جمع نظيره النظرا جمع نظير ايضا وهو المثل والمناظر
ويطلق النظائر على الاماثل والافاضل وكل منها يصح ان يكون
مراده هنا خلافا للشارح وهذا اسافه كالمثل لما قبله فيكون من
التذييل اي ومثل تلك السور التي نظائر كما قال ابن مسعود
لقد عرفت النظائر التي كان يقرأ بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهي عشرون سورة الاماثل والافاضل الذين يتناظرون
في التحلي بالفضايل والتخلي عن الرذايل والاقاويل جمع
قول والمراد به هذا اللفظ المفيد عندهم اي الكفار ظرف
للمبتدا او لخبره وهو كالتماثيل جمع تمثال وهو الصورة
يعني ان تقولهم في القران وافتراهم عليه بما يقدح في حقيته
امر مزخرف مموه بالاباطيل كما ان التصاوير التي يخترعها
المصورون كذلك فكما ان هذه لا وجود لها في الحقيقة ولا
اعتبار بها فكذلك تقولهم المذكور واذا تقرر لك ان جميع
ما قالوه في القران باطل فقطعي البطلان فلا يوهمنك الخطبا
اي فاحذر ان يوقع مزخرفوا الكلمات بتمشدقهم وتفاصحهم
في ذهنك ادنى ريب او شك في شيء من اوصاف القران التي
مر بيان بعضها وما ينبه عليه مما بقي منها كم اي عدد انه لكبيرة آيات
اي اوضحت ايات جمع اية وهي لغة العلامة واصطلاحا قران
مركب من جمل ولو تقديرا ذو مبدا ومقطع مندرج في سورة
قاله الجعبري ويشكل عدهم نحو ثم نظر في المدثر اية اذ ليس
في هذه جمل ولا تقديرا الا وفي قوله غيره طايفة من القران
منقطعة عما قبلها وما بعدها لكن قوله من القران الاولى ان

يقول

بقوله بد له من السورة وسميت الاية بذلك لانها علامة على صدق
الاتي بها وعلى عجز المتحدين بها وياتي قريبا بها عد آي القران من
زايده في الاثبات كما هو راي جماعة علوم لا غاية لها كما قال تعالى ما فرطنا
في الكتاب من شيء وقال وانزلنا عليك القران تبيانا لكل شيء وفي حديث
الترمذي وغيره ستكون فتن قيل وما المخرج منها قال كتاب الله
فيه نبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم واخرج سعيد بن منصور
عن ابن مسعود قال من اراد العلم فعليه بالقران فان فيه خبر الاولين
والاخرين قال البيهقي يعني اصول العلم واخرج عن الحسن انزل الله
مائة واربعة كتب اودع علومها اربعة منها التوراة والانجيل
والزبور والفرقان ثم اودع علوم الثلاثة الفرقان اي مع زيادات
لا تنحصر ومن ثم قال الشافعي رضي الله عنه جميع ما تقوله الامة
شرح للسنة وجميع السنة شرح للقران وقال ايضا جميع ما حكم به
النبي صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القران وما ثبت ابتدا بالسنة
فهو في الحقيقة ماخوذ منه لانه اوجب علينا اتباعه صلى الله عليه
وسلم ولهذا قال مرة بمكة سلوني عما شئتم اخبركم عنه من كتاب الله
فامتحن بدقائق فاستنبطها في الاثبات كما هو راي جماعة من القران
منها او قتل محرم زنبورا هل عليه جزا فاستنبط لهم منه انه لا جزا
عليه لان عمر رضي الله عنه امر بقتله والنبي صلى الله عليه وسلم
قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر والله تعالى يقول وما
اتاكم الرسول فخذوه الاية وتبعه ابن الشافعي لما علم ذلك
فقال واحد ما قال صلى الله عليه وسلم شيئا او حكم او قضى بشيء الا وهو
او اصله في القران قريب او بعيد وقال اخر ما من شيء في العالم الا وهو
فقيل له فاين ذكر الخانات فيه فقال في قوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا

قف على المائة واربعة كتب

قف عن ذكر الخانات